لا تتقدموا فحذف احدهما اي لا تتقدموا الشهر بصوم تعدونه منه وبضم التا وكسر الدال اي لا تقدموا صوما قبله لتكون منه واحتياطا **فتحت** بتخفيف التا المثناة فوق وتشديدها ثم انه لا ظاهر على الحقيقة لمن مات فيه او عمل عملا لا يفسد عليه وقيل على المجاز فان العمل فيه يؤدي الى ذلك او كثرة الرحمة والمغفرة بدليل رواية مسلم فتحت ابواب الرحمة الا ان يقال الرحمة من اسماء الجنة وذكر البخاري هذا الحديث محتجا به بجواز قولهم رمضان بدون شهر لكن الترمذي رواه بذكر الشهر وزيادة الثقة مقبولة فتحمل رواية البخاري على الاختصار **فان غم** بضم المعجمة وتشديد الميم مبني لما لم يسم فاعله وفيه ضمير يعود على الهلال اي ستر من غميت الشيء سترته وليس من الغيم ويقال فيه غمي وغمي مخففا ومشددا رباعيا وثلاثيا **فاقدروا له** بالوصل وضم الدال المهملة وكسرها بمعنى حققوا مقاديره ايام شعبان حتى تكملوه ثلاثين يوما كما جاء مفسرا في الرواية الاخرى ولهذا اخره البخاري لانه مفسر له واقتدى بمالك في الموطا **ايمانا واحتسابا** في نصبه وجهان احدهما مصدر في موضع الحال اي من صام مؤمنا محتسبا كقوله يأتينك سعيا اي ساعيات والثاني مفعول من اجله اي للايمان والاحتساب **وكان اجود** سبق ضبطه في بدء الوحي **ولا يصخب** بخاء معجمة مفتوحة من الصخب بالصاد ويقال بالسين وهو رفع الصوت في الخصام وعند الطبري مكان لا يصخب اي لا يسخر يعني السخرية بالناس والاول هو المعروف **اذا افطر** فرح اي بتمام صومه ويتبادر الى الذهن انه فرح طبيعي بزوال نهمته واباحة الافطار **والحق** ربه فرح بصومه اي بجزاء صومه وثوابه

باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة

قال الجوهري العزب الذي لا اهل له والعزبة الذي لا زوج لها والاسم العزبة والعزوبة **الباه** بالمد وقد تقصر **فعليه** بالصوم قيل انه اغرا من الغائب وسهله تقدم المغرى به في قوله من استطاع منكم فانه اشبه اغرا الحاضر وقال ابن عصفور الباء زائدة في المبتدا ومعناه الخبر لا الامر اي والا فعليه الصوم وقيل هو من اغرا المخاطب والمعنى دلوه على الصوم اي اشيروا عليه بالصوم **فانه له وجا** بكسر الواو والمد هو رض الخصيتين فان نزعتا فهو خصا وقيل هو بفتح الواو والقصر وليس بشي **وخنس** بفتح الخا المعجمة وتخفيف النون اي قبضها ويروى فحبس بالمهملة والباء الموحدة **فان غبي** عليكم بفتح الغين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة لابي ذر وعند الاصيلي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة والاول ابين ومعناه خفي عليكم ومنه الغباوة **المشهر** بضم الراء وفتحها

باب شهرا عيد لا ينقصان

قال اسحق يعني ابن راهويه **فان كان** ناقصا اي في العدد فهو تام اي في الحكم اي لا ينقصان من الاجر وان نقصا في العدد قال هذا لئلا يقع في قلوبهم اذا صاموا تسعة وعشرين **وقال محمد** يعني البخاري **لا يجتمعان** كلاهما ناقص اي لا يكاد يتفق نقصانهما جميعا في سنة واحدة غالبا قال النووي والصحيح الاول والفضائل المرتبة على رمضان تحصل سواء تم او نقص **قيس بن صرمه** بكسر الصاد المهملة قال الداودي وابن التين يحتمل ان هذا غير محفوظ وانما هو صرمه كما ذكره ابو نعيم في معرفة الصحابة وغيره فقال صرمة ابن ابي انس وقيل ابن قيس الخطمي **فقال خيبته** لك نصب على المصدر

حصين بن عبد الرحمن

حصين ابن عبد الرحمن بضم الحا المهملة **العقال** الخيط ويأتي في الحديث يأتي في التفسير الا ان حديث عدي يقتضي نزول قوله تعالى من الفجر متصلا بقوله من الخيط الاسود وان حمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله من الفجر من اجل الفجر وهذا بخلاف حديث ابن سعد الذي بعده فان فيه انه لم ينزل الا منفصلا فان حمل الحديثان على واقعتين في وقتين فلا اشكال والا فيحتمل ان يكون حديث عدي متاخرا عن حديث سهل وان عديا لم يسمع ما جرى في حديث سهل وانما سمع الاية مجردة ففهمها على ما وصل اليه ذهنه حتى تبين له الصواب وعلى هذا فيكون من الفجر متعلقا وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلقا بمحذوف قاله في المفهم **حين يتبين له رئيهما** بكسر الراء وهمزة ساكنة وياء مثناة من تحت مرفوع بمعنى المنظر ومنه قوله تعالى اثاثا ورئيا قال القاضي وغيره هذا صواب ضبطه ولبعضهم بفتح الهمزة ولا وجه له هنا لان الرئي هو التابع من الجن وحكى النووي ثالثة وهي را مكسورة وياء مشددة بلا همز ومعناه لونهما

باب لا يمنعكم من سحوركم

بفتح السين ما يؤكل في السحر قال ابن بطال ولم يصح عند البخاري لفظ الترجمة فاستخرج معناه من حديث عائشة ولفظها قد رواه الترمذي وقال حسن **قال ولم يكن** يعني اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا قائل هذا هو الراوي عن عائشة القسم بن محمد وقد اشكل مع سياق الحديث فانه يقتضي ان بين وقت اذانه وطلوع الفجر زمانا طويلا فكيف يقول لم يكن بينهما الا قدر المرقى والنزول واجيب بان معنى بين اذانيهما اي بينهما كما قال في حديث ابن عمر اي لم يكن بين نزول بلال وصعود ابن ام مكتوم طويل زمن بل بنفس ما ينزل احدهما يصعد الاخر من غير تراخ

باب تعجيل السحور

قيل كان الاحسن ان يترجم تاخير السحور فانه المسنون وتاويله كلامه اراد تعجيل الاكل فهي كي لا يدهم الفجر فعلى هذا يقرا بضم السين **ثم تكون سرعتي** ان ادرك السحور كذا وفي نسخة السجود واورده القاضي الصلوة وقال يريد اسراعي اي غاية ما يقتضيه اسراعي ادراك الصلوة يريد يقرب بسجوده من طلوع الفجر قدر ما يصلي من منزله الى المسجد **قدر خمسين** اية بالرفع على خبر المبتدا ويجوز النصب لانه خبر وكان المقدرة في كلام زيد اي كان هو قدره

باب بركة السحور من غير ايجاب

لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم يذكر سحورا الخ قال ابن بطال هذه غفلة من البخاري لانه قد خرج في باب الوصال حديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فقد ذكر السحور وهو مفسر يقضي على المجمل الذي لم يذكر فيه ذلك وقد ترجم البخاري في باب الوصال الى السحر اذا نوى بالنهار صوما **اظل** مضارع ظللت اعمل كذا اذا عملته بالنهار دون الليل وهو معارض للرواية الاتية في باب التنكيل لمن واصل **يطعمني ويسقيني** بضم يا يطعمني وفتح يا يسقيني ثم اختلف هل ذلك حقيقي او معنوي فقيل حقيقي من طعام الجنة وشرابها وانما يقطع الفطر بطعام الدنيا ورد بانه لو كان كذلك لما كان مواصلا للصيام وقيل معنوي ومعناه ان الله تعالى خلق فيه قوة

Copyright … University